

30 تفسير سورة الكهف من الآية 90 إلى 61

محمد المعيوف

ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا. ام حسبت يا محمد ان اصحابك الكافي والرقيم كانوا من اياتنا عجبا ام هنا بمعنى بل والهمزة للاستفهام اي احسبت يا محمد - 00:00:00

ان اصحاب الكهف بكم كافي هنا يرد بالالف واللام لعلها العهدية الايش وانت تأتي للعهد يكون عهدا حضوريا ويكون عهدا ذهنيا ويكون عدا يقول لقيت رجلا فاكرمت الرجل. اي رجل - 00:00:19

الذى اكرمنته اذا هذا عهد عهد ايش لان المعهود ذكر انا ارسلناكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول والرسول هذا يسمى عهد ايش وقد يكون العهد ذهنيا في ذهنك - 00:00:54

تلقى شخص بينك وبينك كلام وكذا الموجودين موجودون لا يعرفون هل لقيت الرجل الرجل ويعرف عند الرجل معهود وهذا العهد في في اي بينك وبينه هذا عاد ذهني قال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يباعونك تحت - 00:01:23

هاي شجرة التي يعرفها الصحابة والتي بايعوا عندها بيعة الرظوان البيعة المشهودة وقد قد يكون العهد حضوريا في شيء حاضر اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم اي يوم الحاضر - 00:01:53

يوم عرفة عندما نزلت هذه الآية عن المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو واقف والعهد هنا العدو هنا ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم هذا عهد وان كان ذكر يكون ذكريا - 00:02:16

كان ذكر قبليه او انه آكهف معهود عندهم كما سيأتينا انا اصاب الكافي وكفو وهو الغار في الجبل والرقيم اختلف في هذا كثيرا واقرب ما قيل انه لوح او كتاب - 00:02:34

فيه اسماؤهم عقبتهم وشريعتهم التي كانوا عليها قيل بهذا حتى ان الحبر ابن عباس مرة سئل قال لا هذه المرة قيل. الله اكبر هذا امر لا بد لطالب العلم يكون حاضر عنده. تسأله واذا لم تعرف ماذا تقول - 00:02:51

لا ادري وكل من يدعي في العلم فلسفة عرفت شيئا وغابت عنك ما يمكن تعرف كل شي لك ربنا بكل شيء عليم هنا غضاضت على طالب العلم ان يكون لا ادري انما العيب ان يقول - 00:03:18

ادرى وهو لا يدرى لا قوة الا بالله لكن يميلون الى هذا القول جرير وغيره. الى ان الرقيم مأخوذ من ايش من الرقم ورقم كتابته فكانه لوح او كتاب سطرت فيه كتاب اسمائهم او كذا او اعمالهم او ما كانوا عليه من - 00:03:38

كانوا من اياتنا عجبا نعم هي آعجبية لكنها ليست اعجب اياتنا بل في اياتنا ما هو اعجب واعجب منها بكثير واعجب ايات ربى ما هو اعطي الدليل الجن يا اخوان لما سمع القرآن ماذا قالوا - 00:03:59

نعم قل اوحي الي انه سمع نفر من الجن وقالوا انا سمعنا قرآننا عجبا نعم هذا العجب يا ربى هذا العجب وهذا الاعجب في ايات ربى عزوجل هذه الآية ذكرتها - 00:04:29

اكثر مناسبة كان السبب في هداية رجل قد حدثني بها احد الاساتذة الفضلاء رحمه الله تعالى السيد حجاب رحمه الله استاذ بلاغة بكلية الشريعة الكلام هذا قديم ان رجلا كان يتrepid - 00:04:49

احدى البلاد وفيها النصارى وبين الفاتيكان يعني مفوض بين هذه الطائفة وبين يذهب ويأتي مرة من المرات لما اراد الله له الهدایة يا اخوان اللهم يا رب اهدنا الصراط المستقيم - 00:05:10

نزل من الطائرة وراكب سيارة تاكسي وسمع قارئا يقرأ هذه الآية انا سمعنا قرآننا عجبا وقال في نفسه الجن يعجبون من القرآن ونحن

لا نعجب فكانت هذه الاية سببا في تغيير حياته كلها - 00:05:33

فاسلم لما سمع وهذا القرآن يا اخوان اثر القرآن في الدعوة الى الله عظيم لكنه يحتاج الى من يفقهه ويفهمه يا اخوان بدعوته الى ربه
00:05:54 عز وجل ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا فلا تطع الكافرين -

وجاهدهم به بيش جهادا كبيرا. كيف نجاهدهم به نعم بدعوتهم اليه يا اخوان الله عز وجل والدعوة جهاد الى الله عز وجل فجاهدهم
00:06:20 اول ما تجاهدهم اول وسيلة واعظم وسيلة للدعوة -

هو اول وسيلة واعظم وسيلة للدواء ما هو؟ هذا الكتاب اثره في القلوب وفي النفوس عظيم ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم
كانوا من اياتنا عجبًا الايات قسمان واذا بسؤال عنها - 00:06:39

ایات شرعية وایات احسنتم الايات الكونية ما خلقه الله ويخلقه في هذا الكون السماوات والارض وما فيها من ايات وكم من الایات
ملائكة السماوات والارض واما الایات الشرعية وهي ما انزل الله تعالى - 00:06:58

على رسوله من الاخبار والاحكام معظم هذا القرآن العظيم اذ هو الفتنة نعم يا شيخ اول فدية الى الكهف فقالوا ربنا من لدنك
رحمة وهى لنا من امرنا رشدا - 00:07:18

اضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما ليثروا امدا. نعم. هذا اجمال للقصة يا اخوان اجمل
ربنا عز وجل القصة بعد ذلك شرع بالتفصيل في قوله نحن نقص عليك نبأهم بالحق - 00:07:38

وفائدة الاجمال قبل التفصيل ما هي يا اخوان التشويق لسماع القصة تبين ربنا شيئا من هذه القصة ثم بينها تفصيلا فقال اذا
اوى الفتنة الى الكاف قالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهى لنا من امرنا رشدا - 00:08:03

الاول الفتنة الى الكاف الى هذا الكهف هنا للعهد الذكري لما ذكرت قبل وقال فتية والفتة من شباب الشباب يا اخوانى متعمق الله
بالصحة والعافية دعا الى قبول الحق من الشيوخ الكبار - 00:08:27

ولهذا كان جل من اسلم في اول الامر من الشباب اما الشيوخ في مكة والكبار كبار السن ولا قوة الا بالله وقد انطبع قلوبهم على ما
كانوا عليه ولم يتركوا ما هم عليه من الشرك حتى هلك اكثراهم علي - 00:08:52

اذا الفتنة وقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهى لنا من امرنا رشدا اول ما فعلوه دعاء ربهم عز وجل ربنا اتنا من لدنك رحمة ارحمنا يا
ارحم الراحمين برحمة منك - 00:09:14

وهيء لنا من امرنا يسر لنا من امرنا امر فيه الى الخير تهدينا فيه الى سبيل النجاة وسبيل الرشاد ضربنا على اذانهم في الكف سنين
عددا يعني انمناهم في هذا الكهف - 00:09:31

سنين عددا يأتي بيانها بعد ذلك ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما ليثروا ام ماذا؟ بعثناهم اي ايقظناهم وسمى الايقاظ بعثا لان
الموت وفاء. لان النوم وفاة يا اخوان - 00:09:58

وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرح بالنهاي ثم ايقظهم بعد ذلك وبعثهم قال لنعلم اي الحزبين احصى لما ليثروا امدا لنعلم اي
الحزبين اي الفريقين قيل من اصحاب الكهف - 00:10:19

لان اصحاب الكهف انفسهم اختلقو في مدي لبسهم كما سيأتي قال بعضهم لبثنا يوما او بعض يوم وقال بعضهم ربكم اعلم بما ليثروا
وقيل اي الحزبين يعني من اصحاب الكهف ومن اهل تلك البلدة - 00:10:37

اي الفريقين واي حزبين احصى لما ليثروا امدا اي احصى ومدة اقامتهم هنا سؤال اوليس الله سبحانه وتعالى يعلم بهذا الامر قبل ذلك
تعالى علام الغيوب فما معنى اذا قوله عز وجل - 00:10:54

لنعلم اي الحزبين الله سبحانه وتعالى يعلم ويقول لنا ثم بعثهم لنعلم وهذا يرد في القرآن في كثير من المواطن اقرأوا قول الله عز
وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا - 00:11:20
لنعلم من يتبع الرسول اوليس الله يعلم بهذا الامر قبل وقوعه بل والله يامستكم قرح فقد مس القوم وقرح مثله. وتلك الايام نداولها
بين الناس. اكملوا ولعلم الله الذين امنوا منكم - 00:11:44

وليس يعلم ذلك ولهذا يقول العلماء في مثل هذه الآيات ان العلم هنا علم ظهور تحصل به المجازات. والا فهو عالم بالامور قبل ظهورها. وهو الذي قدرها سبحانه وبحمده المراد بالعلم هنا علم ايش - [00:12:02](#)

علم ظهور يعني ليظهر هذا الامر ثم بعثناهم ليظهر اي الحزبين احصى لما لبنا امدا وبعد الظهور تحصل المجازاة من الله عز وجل وليعلم الله الذين امنوا منكم ليظهر ايمان المؤمن ويظهر نفاق المنافق - [00:12:28](#)

ولهذا نهل نجم النفاق يوم احد رجع المنافقون ثلث الجيش مع ابن سلول قربة ثلاثة مائة من بين الف النبي صلى الله عليه وسلم وهو المسلمين في وقت الحاجة اليهم. فتبين بذلك حكمة عظيمة. ليعلم الله الذين امنوا منكم ويتخذ منكم شهداء - [00:12:50](#)

والله لا يحرم الظالمين يعلم علم ظهور تحصل به ليش يا اخوان منه سبحانه وبحمده نحن نقص عليك نبأهم بالحق. انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض - [00:13:11](#)

لقد قلنا اذا شططا. هؤلاء الة لولا يأتون عليهم بسلطان بين. فمن اظلم من افترى على الله كذب نعم قال عز وجل نحن نقص عليك نبأهم بالحق وما اعظم واحلى واحسن قصص ربنا عز وجل - [00:13:49](#)

نقص عليك احسن القصص فاحسن القصص هذا القرآن العظيم انه فتننا امنوا بربهم فتية اي شباب كما ذكر وزدناهم هدى لماذا زادهم الله هدى لأنهم امنوا بربهم الاسباب فزادهم الله تعالى هدى - [00:14:26](#)

وعدل على ان الايمان يزيد وينقص كما قال عز وجل اذا ما انزل السورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا. الله اكبر يا من كتاب الله تنزل تزيد ايمانه - [00:14:56](#)

وقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا انا مع ايماني ويزداد الذين امنوا - [00:15:18](#)

ايمانا وما اشبه ذلك وهذه ادلة ظاهرة بینة في ان الايمان يزيد وينقص فيزيد بالطاعة وينقص بماذا بالمعصية فلما امنوا زادهم الله تعالى هدى وايمانا وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض. ربطنا على قلوبهم - [00:15:41](#)

ثبتهم الله وقوى قلوبهم اذ قاموا معلني ايمانهم وتوحيدهم بربهم وكان قومهم مشركين اذا وذا ثلاثة احرف وبينها فرق من حيث الزمان المستقبل بسم الله الرحمن الرحيم. اذا زلزلت الارض زلزالا. متى - [00:16:06](#)

في المستقبل وذا في الزمن الماضي واذ قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون وذا ابتلى ابراهيم ربه كثيرة في القرآن وذا الماضي والمستقبل الباقى وتأملها هنا يا اخوان. اذا والفتت - [00:16:40](#)

البطن على قلوبهم اذ قام ربطة الله على قلوبهم اذا قاما اي وقت قيامهم ولو لا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيء عفوا لذا يا اخوان. ابي اذا ولو لا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. ايش بعدها - [00:17:07](#)

اذا لاذناك بعد ان يحصل منك الركون اذا نديتك وحاشاه صلوات ربي وسلامه عليه وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربطة الله على قلوبهم حين قاموا وقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعوا من دونه لها لقد كنا اذا شططا - [00:17:31](#)

ربنا رب السماوات والارض هذه الربوبية ربنا مالكتنا مدربنا هو رب السماوات والارض والربوبية يا اخوان نوعان عامة وربوبية ونعم بكل الخلق خلقا ورزقا وتدبيرا. تعطوني مثال لا لا ارهابية خاصة فيها - [00:17:59](#)

الحمد لله رب العالمين رب العالمين جميعا ما معنى رب العالمين جميعا خلقهم بدهم رزقهم وهناك ربوبية خاصة المضافة الى انباء الله واصفياه ورسله قال فمن ربكم يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء - [00:18:33](#)

خلقه ثم هدى كثيرة في القرآن جميع الادعية في القرآن من من هذا القبيل من قبيل الربوبية الخاصة ومن الربوبية الخاصة ربوبيته للمؤمن بالإضافة الى الخلق والرزرق والتدبير جماعة الشيخ عبد الرحمن - [00:19:02](#)

يعني ذكر كلام في مقال التوفيق الى كل خير ربوبيته الخاصة بعده المؤمن تيسير الامور اليه حفظه رعايته عنه وجماعها توفيقه الى كل خير وحفظه من ماذا من كل شراب الربوبية الخاصة - [00:19:25](#)

جمعت جمع النوعان في قوله قول السحرة امنا برب العالمين رب موسى وبين العامة رب العالمين. اين الخاصة وقال ربنا رب

السماءات والارض اذا كان ربنا هو رب السماوات والارض الخالق الرازق المالك الموفق المعين لكل خير. فهو اذا المستحق لماذا -

00:19:55

لللبادة دون ما سوى لن ندعوا من دونه لها كائنا من كان ذلك لله لقد قلنا اذا دعونا لها غيره قوله شططا قولها جائرا حائرا عن السداد
والصبر وفي الاية استدللا بتوحيد على توحيد - 00:20:27

ما هو يا اخوان نعم وهذا يكثر في كتاب الله عز وجل وفيه الزام للمخالف الاستدللا بماذا توحيد الربوبية على توحيد الالوهية وهذا
يكفي في القرآن تعطوني دليل اعبدوا ربكم الذي خلقكم صحيح. اعبدوا ربكم لانه خلقكم شيء. موسم موصول في التعليم -
00:20:51

ولئن سألتهم من خلقهم يقولون الله وهذا في القرآن كثير يعني ان الله تعالى يلزمهم بالاقرار بالوهبيته ووحدانيته فان كنتم مقررين بان
الله ربكم وخلقكم ورازقكم وما لكم يلزمكم ان تقرروا بانه الهم. قل من يرزقكم من السماء والارض. امن يملك السمع والابصار. ومن
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. ومن - 00:21:16

الامر وسيقولون ايش بعدها فقل افلا اتقون افلا تتقون الله عز وجل وانت من قرون مقررون بهذه الامور كلها ودل على ان توحيد
الربوبية يلزم منه الاقرار بتوحيد الالوهية والا كان الانسان متناقضا - 00:21:44

وعدل على ان توحيد الربوبية كتوحيد الاسماء والصفات وسيلتان لماذا بتوحيد الالوهية فالانسان اذا عرف ربها باسمائه وصفاته
وبخلقه وبملكه وتديريه عرف انه وحده الله المعبود المستحق للعبادة دون ما سواه - 00:22:08

وهذا كما هو ذكرت دليل يكثر في القرآن وهو الزام المشركين بالاقرار بتوحيد الالوهية اذ اقرروا بتوحيد الربوبية والا تبين تناقضهم
هؤلاء قوم اتخذوا من دونه الة يعني قومهم آآ ما دياتهم - 00:22:35

ها اشتكتنا هؤلاء قوموا واتخذوا من دونه يعني من دون الله الة. لولا يأتون عليهم بسلطان بين هله بمعنى ايش يا اخوان هلا يأتون
على ما ذهبوا اليه وما زعموه من اتخاذ الالهة يأتون بسلطان بين يعني بحجة ودليل وبرهان وانى لهم ذلك - 00:22:58

ومن يدعو مع الله لها اخر لا برهان له به. فاما حسابه عند الله ما للمشرك يا اخوان دليل ولا حجة ولا برهان بحال من الاحوال فمن
اظلم من افترى على الله - 00:23:20

لا احد اظلم اظلم من افترى على الله كذبا وهمؤلاء كذبوا وافتروا على الله عز وجل اذ اعبدوا غيرهم اذا ما معنى فمن اظلم من
يفترى على الله طيب في اية اخرى ثانية يقول ربنا ومن اظلم من منع مساجد الله - 00:23:36

وسيأتيانا ايضا ومن اظلم من ذكر بآيات ربه فاعرض عنها فكيف نجمع بين الآيات وقد يقول قائل في سورة البقرة ومن اظلم من
منع يعني ما لا احد اظلم من منع مساجد الله. بعدها بآيات قالوا من - 00:24:06

اعظم من كتم شهادة عنده من الله. وهنا فمن اظلم من افترى على الله كذبا. طيب يا ايها المظلوم عرفتوا السؤال يا اخوان يعني
بعضهم يقول بعض اهل العلم يقول هذه اعمال متساوية - 00:24:29

تساویت الاعمال فتساوی الظلم لكن هذا بعيد فمن افترى على الله كذبا اشد ظلما مما مانع مساجد الله. او كتم شهادة عنده من الله
وكيف نجمع بين الآيات؟ يقال في الجمع بينهما فمن اظلم من افترى على الله كذبا في هذا الباب المعين - 00:24:45

يعني في باب الكذب لا احد اظلم من الكذب على الله عز وجل قد يكذب على محمد عليه الصلاة والسلام قد اكذب على احد العلماء
قد يكذب على احد الناس قد وقد والكذب - 00:25:07

انواع لا تنتهي. فايها اشد ظلما الكذب على الله. اذا فمن اظلم من افترى الله كذبا في اي معنى في اي موضوع في اي باب في باب
الكذب اه من اظلم من كتم شهادة عنده من الله في اي موضوع - 00:25:22

يكتم خبر يكتب شهادة لزید من الناس يكتم كذا وكذا وكذا. اعظم الكتم ان يكتم شهادة عنده من الله عز وجل قد علمها من الله ومن
شرعه ودينه هنا سؤال يا اخوان - 00:25:39

اه في قوله تعالى ثم بعثناهم لعلم اي الحزبين ربنا عالم بالامر قبل وقوعه قوله الا لنعلمه احنا نبی واحد واحد يا اخوان تفضل علم

ظهور ايش تحصل به ايات الله عز وجل نوعان - 00:26:02

شرعية وايش شرعية وكونية اذا اعتزلتموهم وما يبعدون الا الله الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا. نعم واذ اعتزلتموهم وما يبعدون الا الله فاولوا الى الكعبة - 00:26:29

يعني ان اعتزلتم قومكم في دينكم واعلنتم توحيدكم لربكم ورفضتم الشرك الذي عليه قومكم اذا اعتزلتموهم بدينكم فاعتزلوهم بايش اذا ائذرتهموهم وما يبعدون ان الله الى الكافي هنا كما قلنا ان الايش - 00:27:00

العهد كانه كف معهود عندهم يعرفونه قولوا الكافيين شغلكم ربكم. ييسر لكم ربكم من رحمته سبحانه وبحمده وكانوا دعوا ربهم حين قالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدنا - 00:27:33

ويهيئ لكم من امركم مرفقا يهيئ لكم امرا ترتفعون فيه وترتاحون له وتطمئنون له فتحصد لكم النجاة بأبدانكم بعد ان حصل ما هو اعظم وهو النجاة بايش في دينكم وفيه ان العزلة لا تشرع الا - 00:27:50

متى اذا خاف الانسان على دينه على دينه خلاص اذا بقي ويذل وينحرف وذلك ان المخالطة فيها خير يا اخوان والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير - 00:28:14

من لا يخالطهم ولا يصبر اذا وصل الامر الى الخطر على الدين ازمنة الفتنة فقد قال عليه السلام في الحديث المخرج في الصحيح يوشك ان يكون خير ما للمرء نعم - 00:28:37

غنيمات يتبعها شعب الجبال ومواقع قطر يفر بدينه من ماذا يفر بدينه من الفتنة اذا كان في جو فتام وخشي على فتنه على نفسه وعلى دينه العزلة والا فالخلطة - 00:28:56

اذا كان فيها نفع وتأثير لا شك اعظم واكثر اناس يختلفون منهم من يتاثر ومنهم من ايش يا اخوان منهم من يؤثر اذا كان الانسان يؤثر خير له ان يخالط الناس - 00:29:16

ويتكلم مع الناس ويرغب الناس يا اخي قلت وقلت ودعيت ما ياخذون مني واذهب الى الشباب في اجتماعاتهم واحدتهم واقول الا يأخذ الله والله ما تدرى قد تلقي بذرة في ارض - 00:29:32

ثم تغيب عنها فتأتيها بعد مدة فتجدها نبتة قد نبتت وainت وازهرت القلوب كما ذكرت لكم بيد الله عز وجل والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث هذا مثل ضريه الله لمن - 00:29:54

للقلب الطيب قلب المؤمن والقلب الفاجر وال المسلمين وشباب المسلمين يا اخوان فيهم جذوة خير. حتى ولو رأيت منهم ما رأيت في بيئه مسلمة نشا في بيئه مسلمة حتى ولو عصفت به امور الدنيا - 00:30:17

واهوالها معاصيها ومنكراتها مدة وربما يرجع الى ربه بكلمة سمعها من انسان صاح ناصح لسان صادق اذن والله تصفي يا اخوانى الى من يرغبهها ومن يريد لها الخير لكنها بحاجة الى - 00:30:35

ادع الى سبيل رب الحكمة دعوة ان لم تنفع فلا - 00:31:01